كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

عنوان الدراسة :

أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

إعـــــــداد

الباحث / سليمان بن محمد العميري

ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الثاني– أبريل ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على قدوة الأنام خير من أرشد وعلم ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :-

فالتربية والتعليم من أهم مقومات نهوض الأمم في الماضي والحاضر ، والأمة تعلو وترتفع بقدر تعليم أفرادها، وهذا واقع ملموس لا يخفى على كل ذي عين وبصيرة ، فإذا نظرنا إلى أمة متقدمة فإننا نجد التربية والتعليم من أولى اهتماماتها . وتعد التربية الإسلامية من خصائص الأمة المحمدية، والتي تستمد قوانينها وأسسها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهي شرع من خالق الكون ومدبره وهو العالم سبحانه بما يصلح البشرية في كل زمان ومكان ، فالتربية في الإسلام كما يرى (أبو جادو،٢٠٠٦م، ص٢٤٥) " تعتبر لوناً خاصاً يمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل ، وطريقة لبناء ذاته وتكوين شخصيته عقلياً ووجدانياً ، وترمي إلى صقل العقل الإنساني ، إلى أقصى طاقاته من أجل خدمة الفرد من ناحية ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى".

وما من شك أن المعلم وانطلاقاً من مسئولياته وأدواره يعد المحور الرئيس لعملية التربية والتعليم . ومعلم التربية الإسلامية يختص بمنزلة ومزية عن غيره وذلك لانتسابه لتعليم التربية الإسلامية وهو المبلغ لها وينال هذه الرفعة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . إن معلم التربية الإسلامية ليس مجرد صاحب مهنة أو وظيفة وإنما هو داعية وصاحب رسالة، ولذا أوصت الكثير من المؤتمرات والندوات بمراعاة هذا الجانب والتأكيد عليه ومن ذلك ما أوصى به المؤتمر الثالث لإعداد المعلم من التوكيد على تعزيز الجوانب السلوكية المعتمدة على الفهم الواعي للمبادئ والمثل الإسلامية لدى المعلمين والتلاميذ والالتزام بها في التعامل داخل المدرسة وخارجها ويتحقق ذلك من خلال الآليات التالية :

١- تضمين برامج إعداد المعلمين الصفات الشاملة : الأخلاقية والعلمية والمهنية التي يجب أن يتصف بها المعلم المسلم ، وفق الأطر والمبادئ الإسلامية المستنبطة من الكتاب والسنة والفكر التربوي الإسلامي الصحيح ، ووضع مقاييس يُقوَّم على أساسها المعلم وما يملكه من الصفات .

٢- حث المعلمين على ضرورة التعمق في السيرة النبوية وسير الصحابة رضوان الله عليهم؛ ليقتبسوا منها الدروس والعبر والفضائل ؛ لتصبح جزءاً من كيانهم وسلوكهم ويقتدي بهم طلابهم.

٣- ضرورة أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه وتأكيد هذا البعد عند إعدادهم ، وتدريباتهم ، وإعادة تأهيلهم .

٤- وضع قضية تهذيب السلوك ضمن القضايا الأساسية التي تتابعها المدرسة من خلال اجتماعات معلميها ، ومجالس الآباء فيها . (توصيات المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، ١٤٢٠هـ ، ص١٤٣)

إن الاهتمام بالمعلم وتنميته وتأهيله ما هو الا انعكاس لأهمية الدور الذي يقوم به في العملية التعليمية هذا الدور الذي أكد أن المعلم هو المحور الأساسي والرئيس والذي لا غني عنه في العملية التعليمية . ومهنة التعليم ودور المعلم لهما أهمية خاصة لأن المعلمون من خلالها يجددوا ويبتكروا وينيروا عقول طلابهم، كما أنهم يسهمون بلا حدود في رفاهية مجتمعاتهم ، ولكون المعلم هو المسئول الأول عن أداء وتنفيذ العملية التعليمية على أسس فنية وعلمية ، وهو المسئول الأول عن نجاحها أو فشلها كما أنه يلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والأمة. ومعلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يجب أن يكون مهيأ علمياً ومهنياً وأخلاقياً ونفسياً لمواكبة تطورات هذه المرحلة، وأن يكون قادراً على التعامل مع طلاب هذه المرحلة الذين يعيشون أصعب مراحل نموهم العمرية وهي فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات نفسية. وعلى الرغم مما تبذله الجامعات والمؤسسات التربوية من إعداد المعلم لهذه المرحلة المهمة ، إلاّ أن الباحث يرى من الواقع الذي يعيشه صوراً من معلمين ربما لا يحسنون التصرف في إعداد هذه الفئة من الشباب الذين هم عماد الأمة وقوتها بعد الله من معلمي المرحلة الثانوية، وخاصة معلمي التربية الإسلامية وهم الذين تعظم الحاجة إليهم في ظل متغيرات العصر الحديث التقنية والفكرية.

مشكلة الدراسة

مع ما تبين من أهمية التربية الإسلامية ومعلميها في المرحلة الثانوية، وحاجة هذه المرحلة لمعلم مؤهل مخلص محتسب الأجر عند الله في العبور بطلابه إلى بر الأمان ، قادر على أن يكون مربياً قبل أن يكون معلماً ، وقدوة حسنة في تعامله وأخلاقه ، ليخرج لنا جيلاً واثقاً بنفسه معتزاً بدينه متمسكاً بقيمه محباً لوطنه نافعاً لمجتمعه . مع هذه الأهمية والمكانة ، ومن خلال خبرة الباحث لعشر سنين مضت عمل فيها مديرا ومشرفا ومعلما أطلع فيها على الكثير من استمارات طلب النقل للمعلمين والتي لاحظ فيها عزوف الكثير من المعلمين من حملة المؤهل الجامعي الذين تم إعدادهم لتدريس هذه المرحلة – وخاصة تخصص التربية الإسلامية – عن التدريس بالمرحلة الثانوية ، حيث أكدت بعض الدراسات كدراسة الفعر (١٤٠٢هـ) ، أن ظاهرة العزوف عن التدريس بصفة عامة مشكلة عالمية ، وأيضا دراسة المسعودي (١٤٢٤هـ) والتي أثبتت أن هناك عزوفاً عن التدريس بالمرحلة الثانوية بشكل عام، مما عزى بالباحث للوقوف على أبعاد هذه المشكلة والتعرف على أسباب هذا العزوف.

أسئلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس في المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الأسباب المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية والتي تؤدي إلى عزوف بعضهم عن التدريس في المرحلة الثانوية ؟

٢- ما الأسباب المتعلقة بالطالب والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ما الأسباب المتعلقة بطبيعة المنهج والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة في تحقيق الهدف التالي :

التعرف الأسباب الخاصة بكل من معلم التربية الإسلامية والطالب وطبيعة المنهج والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس في المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة :

١- تساهم الدراسة في لفت انتباه المسئولين في وزارة التربية والتعليم بضرورة توفير مناخ يساعد ويشجع ويرغب في التدريس بالمرحلة الثانوية من خلال تفعيل نتائج وتوصيات الدراسة للحد من هذه الظاهرة .

٢- تساعد هذه الدراسة القائمين على برامج إعداد المعلم للمرحلة الثانوية ، من خلال معرفة أسباب العزوف والحلول المناسبة لها والاستفادة منها في تطوير وإعادة النظر في هذه البرامج لتهيئة المعلم علمياً ونفسياً ومهنياً للتدريس في المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على أسباب العزوف عن التدريس لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية .

الحدود المكانية : تطبق الدراسة على معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بإدارة التربية والتعليم للبنين في محافظة الرس .

الحدود الزمانية : الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

العزوف :

في اللغة (عَزَفَت) نفسه عن الشيء زهدت فيه وانصرفت عنه . (الرازي ، ١٤٠١ هـ ، ص ٤٣٠) .

والعزوف عن التدريس : هو محاولة الابتعاد عن مهنة التدريس بإحدى الصور الثلاث الآتية: عدم الرغبة بالالتحاق بالمهنة ابتداء ، أو رغبة من يعد لها مهنياً في عدم مزولتها ، أو رغبة من يمارس هذه المهنة فعلاً في تركها ". (مركز البحوث التربوية، ١٩٨٣م،ص١٦)

والمراد بالعزوف في هذه الدراسة عدم رغبة أو إعراض بعض معلمي التربية الإسلامية ممن هم مؤهلين لتدريس المرحلة الثانوية عن التدريس بهذه المرحلة ، سواءً ممن هم على رأس العمل في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة ولا يرغبون أو يمانعون من الانتقال للمرحلة الثانوية ، أوممن هم في المرحلة الثانوية ويرغبون الانتقال إلى مرحلة أدنى في التعليم.

الدراسات السابقة

قام **الفعر (١٤٠٢هـ)** بدراسة نظرية ميدانية هدفت إلى معرفة أسباب مشكلة العزوف عن مهنة التدريس بالمملكة العربية السعودية ودوافعها ، ووضع الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

وكانت عينة الدراسة عشوائية مكونة من معلمي المرحلة الابتدائية ، وما فوق الابتدائية .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ، وكانت أداة الدراسة (الاستبانة) .

وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب العزوف ما يلي :

(كثرة عدد الحصص الأسبوعية التي يقوم بها المدرس بالإضافة حصص الاحتياط والنشاطات الأخرى، كثرة عدد الطلاب داخل الفصل، امتداد الأعباء المدرسية التي يقوم بها المدرس حتى بعد الدوام، كثرة أعباء ومسؤوليات المدرس) .

وأجرى **أبا نمي (١٤١٥هـ)** دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر المعلمين والموجهين حول أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من حيث (أهداف التدريس ، محتوى الكتب ، طرائق التدريس والوسائل التعليمية ، التقييم). وقد كانت عينة الدراسة عشوائية تتكون من (٣٤٠) معلماً و (٢٠) موجهاً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ، أما أداة الدراسة فكانت (الاستبانة) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المشكلات في جميع المحاور وكان من أهمها :(تركيز كتاب منهاج المرحلة المتوسطة) على الأهداف المعرفية أكثر من الأهداف الوجدانية والمهارية، عدم وجود دليل لمعلمي المواد الشرعية يساعدهم على اختيار أنسب طرائق التدريس، عدم وجود معايير لتقييم الطلاب في مادة القرآن الكريم تلاوة وحفظاً ، إضافة إلى أن الوقت المخصص لتدريس هذه المادة المهمة غير كاف لتقييم تعلم الطلاب تقييماً دقيقاً).

كما قام **المسعودي وآخرون (١٤٢٤هـ)** بدراسة ميدانية هدفت إلى معرفة أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس بالمرحلة الثانوية وتحديد العوامل ذات العلاقة برضا المعلمين عن التدريس بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وكانت عينة الدراسة عشوائية مكونة من (٦٩٨) معلماً من المرحلة المتوسطة والثانوية ، بالإضافة إلى جميع مديري تلك المدارس وعددهم (٤٨) مديراً، وقد استخدم الفريق الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ، أما أداة الدراسة فكانت (الاستبانة) .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهم أسباب العزوف : (فقدان المعلم للصلاحيات ، وكثافة العبء التدريسي، مبالغة وسائل الإعلام في تضخيم أخطاء المعلم ، وقصورها في إبراز دوره التربوي، غياب اللوائح التأديبية ، وطول اليوم الدراسي ، وغياب نظام المكافآت والحوافز) .

وقام **الدهمش (١٤٢٧هـ)** بدراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض حول العوامل المؤدية إلى عزوفهم عن تدريس الصفوف الأولية والمتعلقة (بإدارة المدرسة – والطلاب – والمشرف التربوي)، وقد كانت عينة الدراسة عددها (٤٥٠) تمثل ١٠% من مجتمع الدراسة البالغ (٤٥٠٠) معلم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ، وكانت أداة الدراسة (الاستبانة)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: (الاعتماد الكلي للتلاميذ على المعلم في تقديم المادة العلمية ، إهمال التلاميذ للواجبات المدرسية ، بعض التدريبات تفوق قدرات التلاميذ ، اهتمام المشرف بالشكل أكثر من الجوهر، عدم تعاون المشرف في توفير الوسائل التعليمية ، معظم المشرفين لا يقدمون العون للمعلمين في التغلب على المشكلات التي تواجههم مع الإدارة).

وأجرى **عفيف(١٤٢٩هـ)** دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين حول معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمكة المكرمة والتي تتعلق (بالمعلم – والمناهج الدراسية – وطرائق التدريس – والطلاب) وقد سعى الباحث للتعرف على المعوقات والحلول اللازمة لتذليل هذه المعوقات، وقد كانت عينة الدراسة عشوائية تشمل (٣٠) مشرفاً ، (٩٠) معلماً في تخصص التربية الإسلامية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) ، أما الأداة فكانت الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: (عدو وجود نظام يضع حداً للطالب المقصر ويحفظ للمعلم هيبته ومكانته، عدم فتح المجال للمعلمين للمشاركة في تخطيط منهج التربية الإسلامية).

التعليق على الدراسات

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك علاقة تكاملية ، فلكل دراسة علاقة بالدراسة الحالية من جانب ما ، حيث تطرقت دراسة دراسة الفعر (١٤٠٢هـ) إلى أسباب عزوف المعلمين عن التدريس بشكل عام ولم تخص مرحلة من المراحل ، بينما دراسة المسعودي وآخرون(١٤٢٤هـ) كانت أكثر خصوصية حيث بحثت أسباب العزوف عن تدريس المرحلة الثانوية ، وهذه الدراسة الحالية وإن اتفقت مع دراسة المسعودي بالعزوف عن تدريس المرحلة الثانوية إلا أنها سلكت مسلكاً أكثر خصوصية وحددت الدراسة بتخصص التربية الإسلامية لما رأى الباحث من شيوع ذلك بين معلمي التربية الإسلامية على وجه الخصوص . أما دراسة الدهمش (١٤٢٧هـ) فتتفق مع الدراسة الحالية بالمنهج والطريقة إلا أنها تختلف معها من حيث الهدف والمتغيرات وتعتبر الدراسة الحالية أكثر شمولية من حيث تطرقها للأسباب المتعلقة بالمعلم والطالب والمنهج والتنظيمات الإدارية بينما دراسة الدهمش فقد ركزت على الأسباب المتعلقة بالطلاب وإدارة المدرسة والمشرف التربوي . أما دراسة أبا نمي (١٤١٥هـ) فقد تخصصت في المشكلات التي تواجه تدريس مواد التربية الإسلامية والتي هدفت بمجملها لمعرفة مشكلات التدريس من الجوانب الفنية المتعلقة بالتدريس من (أهداف التدريس، محتوى الكتب، طرائق التدريس والوسائل التعليمية ، التقييم)، ودراسة عفيف (١٤٢٩هـ) أشمل من الدراستين السابقتين في محتواها ، أما الدراسة الحالية فهي أشمل من سابقتها حيث استفادت من هذه المشكلات والمعوقات لبناء محاورها وأداتها والانطلاق من حيث ما انتهوا إليه. و إجمالاً اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الأداة وهي الاستبانة ، واستفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الإسهام في بعض المعلومات التي تفيد في كتابة الإطار النظري وبناء أداة الدراسة.

الخلفية النظرية للدراسة

المحور الأول : معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

مكانة معلم التربية الإسلامية

إن لمعلم التربية الإسلامية مكانته العالية ، إذ أنه منتسب لأشرف العلوم وأرفعها ، مبلغ لشرع الله تعالى ، فهو ليس مجرد معلم فحسب بل هو داعية إلى الله ، وصاحب قضية كبرى في التوجيه والإرشاد إلى الخير والفلاح . هذه المكانة التي يجهلها بعض معلمي التربية الإسلامية كما يرى (جمال، ١٤٠٧هـ ، ص٨٩) "إذ لا يدري حقيقة عمله ولا يعرف كرامة مقامه، ولا يدرك مسؤوليته بالإضافة إلى أنه يؤدي وظيفته التعليمية محترفاً لا هاوياً ، ويقوم بها آلياً وليس بشعور الرضا والحب والشوق . الا يكفينا –نحن المعلمين –شرفا وعزة : أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلن في قوله :" إنما بعثت معلماً" رواه ابن ماجه، وفي قوله صلى الله عليه وسلم الآخر " العلماء ورثة الأنبياء " رواه أبو داود، أفبعد مقام الأنبياء مقام يشترى بالدنيا كلها ..".

إن على معلم التربية الإسلامية أن يعي دوره الريادي في إعداد جيلٍ صالحٍ في نفسه بتمسكه بعقيدته ودينه ومبادئه، مصلحٍ لمجتمعه بحبه لوطنه وانتماءه إليه وبذل وسعه لخدمته، وهذا الدور لا يقف عند حد إذ يرى (الغامدي،١٤٠١ه،ص٦) أنه " قد تعددت أدور المعلم وتشعبت – حتى ليسأل المرء نفسه ؛ هل في مقدور فرد واحد من البشر القيام بهذه المهام والتي تبدو مستحيلة تماماً ، ولكن يبدو ألاَّ مناص من مواجهة الحقيقة – إذا قُدِرَ للمعلم أن يقوم بدوره الخالد وهو الذي ينشئ أنساً وعقولاً. المعلم لم يعد حبيس دوره التقليدي – داخل حدود الفصل بل تجاوز ذلك وأصبح ينظر إلى المعلم بأنه : مرب ..مبلغ ..رائد اجتماعي وباحث علمي..مرشد ودليل أمن في رحلة مجهولة ..مجدد ومبتكر..قدوة ومثل..مصدر إلهام لغيره".

المهارات المطلوبة لنجاح معلم التربية الإسلامية

تغيرت أدوار المعلم في ظل التربية الحديثة وتجددت ، فلم يعد ذلك المعلم الملقن الذي يسعى إلى هدف واحد وهو حفظ وجمع المعلومات فقط ، بل أصبحت التربية الحديثة تسعى إلى إن يحرص المعلم على اكتساب المهارات التي تساعده على التنويع والتجديد في إثارة انتباه طلابه، وأن يكونوا باحثين مكتشفين للمعرفة، وهناك الكثير من المهارات التي تعين المعلم على إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية –هذه البيئة التي تفتقدها كثير من مدارسنا– وهذه المهارات التي مازالت حبيسة الكتب والدراسات تحتاج إلى واقع ملموس. ولأهمية المعلم المتقن المتمكن من المهارات التي تساعده على النجاح وإكساب طلابه المهارات اللازمة من الخبرات والمعارف التي تجعلهم يحسنون التعامل مع متطلبات عصرهم الحالي، فقد عقدت المؤتمرات والندوات التي تسعى وتنادي بالإعداد الجيد للمعلم ، إذ أنه متى وجد المعلم الناجح وجدت البيئة التعليمية الناجحة ، وفي الإعداد الجيد للمعلم اختصار طرق طويلة لنجاح التعليم. ومع هذا الاهتمام بالمعلم على اختلف الأصعدة وردت العديد من التوصيات والتي لو فُعِلت لآتت ثمارها، ومن أقدم تلك التوصيات ما أوصى به المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي (١٩٧٧م) والتي منها:

١- أن تقوم معاهد إعداد المعلمين بتجربة نماذج مختلفة لإعداد المدرس المسلم لتحديد مدى فعالية كل منها في تحقيق الهدف المطلوب .

٢- أن تتخذ جميع المناهج الإسلام كمنطلق وأساس لها مع استخدام خير ما تقدمه الطرق الحديثة في نطاق إسلامي.

٣- تدريب مدرسي المستقبل على المهارات الخاصة باستخدام تقنية التعليم بكفاية.

وإيرادنا لهذه التوصيات على الرغم من قِدَّم تأريخها ما هو إلا إظهار لعمق الأزمة التي لا تزال مستمرة منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا .

مشكلات معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

لا يخلو أي عمل يقوم به المرء من مشاكل ، ووجود المشكلات في الغالب ليست مشكلة ولكن تكمن المشكلة في الاستسلام لهذه المشاكل والرضوخ لها. وميدان التربية والتعليم والعمل به قد يكون من أكثر الميادين وجوداً للمشاكل ، نظراً لارتباط المعلم بعدد كبير من الطلاب والمدرسين بالإضافة إلى التنظيمات الإدارية التي تواجه المعلم ، وكذا ارتباطه بمناهج مطالب بأدائها في وقت محدد وغيرها الكثير، ثم " إن طبيعة عمل المعلم كما يرى (البزار،١٤٠٩ه،ص١٨٢) " تواجهه مؤثرات خارجية وداخلية كثيرة ، تشكل ضغوطاً عليه ، منها ما يتعلق بظروف المجتمع وفلسفته وتقاليده ، ومنها ما يتمثل بالتوجيهات السياسية أو السياسة التربوية . كما يتطلب منه الأمر – في الوقت ذاته – فهم مراحل النمو ومطالب التنمية ، ومن ثم عليه مواءمة هذا كله لمصلحة بناء الجيل الجديد".

ولعل المعلم المبتدئ كما يرى (الغامدي، ١٤٠١ه، ص٥٠) من أكثر المعلمين مواجهة للمشاكل فوجود مشكلات تتعلق بالتلاميذ يعد دالة في حداثة خبرة المدرس من حيث التعامل معهم ومعايشتهم كما أننا نتوقع أن تقل هذه المشكلات مع نموه المهني وزيادة خبراته وقدراته في هذا النوع من التعامل . كذلك فإن هذه المشكلات قد تدل على قصور في إعداده التربوي من حيث تعريفه بأساليب التعامل مع التلاميذ في مراحل العمر المختلفة وقد أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً في درجة تواتر المشكلات بين المراحل الدراسية المختلفة وأن أدنى المتوسطات هو متوسط الابتدائية يليه متوسط المرحلة المتوسطة ثم الثانوية".

وقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك مشكلات تواجه المعلم في التدريس بشكل عام تدل على مشقة هذه المهنة وكثرة أعباءها ، حيث أشارت دراسة (الفعر،١٤٠٢ه) إلى بعض هذه المشكلات على النحو التالي :

- **الإجهاد في العمل :** وهذا البعد يوضح ما يلاقيه المعلم من جهد ومشقة أثناء قيامه بعمله .
- **الإجهاد الجسمي :** الذي يعانيه المدرس لكثرة الأعمال التي يقوم بها داخل الفصل وخارجه سواء تصحيح أو تحضير أو إعداد وسائل تعليمية .
- كثرة عدد الطلاب داخل الفصل الواحد .
- كثرة عدد الحصص الأسبوعية التي يقوم بها المدرس بالإضافة إلى حصص الاحتياط والنشطات الأخرى التي يتحتم الاشتراك فيها .

إن وجود مثل هذه المشكلات لا يعني الفشل أو التوقف عن العمل والتجديد . بل إن ذلك مدعاة لكل مسؤول غيور أن يبحث عن حلول نافعة ، وآراء صائبة بعون الله لإعداد المعلم الذي ينتظره شبابنا ومجتمعنا لينهض بهم لمستقبل مشرق . إن الاستسلام لمثل هذه المشكلات والمعوقات ، هو المشكلة بعينها ؛ إذ أن من يقدم على التعليم لا يجهله ما يحمله هذا الميدان من متاعب ومتطلبات قد تثقل كاهله، فعلى المعلم أن يتسلح بما يخفف عليه أعباء هذه المهمة من علم وصبر وحسن خلق .

المحور الثاني : مقررات التربية الإسلامية

طبيعة مناهج التربية الإسلامية

لكل مادة طبيعتها التي تختص بها ، ولعل الهدف من تعليم تلك المادة هو الذي يحدد طبيعة ومحتوى المنهج، والمناهج في التربية الإسلامية لها خصوصية عن غيرها ، حيث أنها تتخذ من القران الكريم والسنة النبوية منطلقاً لها مما يعطيها القوة والثبات، ويجعلها صالحة لكل زمان ومكان ، وتتميز مناهج التربية الإسلامية بصفات تميزها عن غيرها ، وتمدها بقوة خالدة لا تتغير على مر العصور ويستطيع كما يرى (الأفندي،١٤٠٤ه) المولعون بالمسميات العصرية ، وما تدخل عليهم به التربية العصرية من أفكار جديدة ، ونظريات مستحدثة ، أن يجدوا في التربية الإسلامية كل الجيد مما أدخل عليهم ، وكل الصحيح مما يستهويهم . وهذه بعض الصفات البارزة التي تميز مناهج التربية الإسلامية :

- المناهج في التربية الإسلامية ، تربي الشخصية المتكاملة ، وتربي الإنسان في كل مناحي الحياة، وتربيه طول الحياة ، وهذا أحدث ما تنادي به التربية العصرية .

- مناهج التربية الإسلامية تربي للحاضر وللمستقبل ، وللدنيا والآخرة ، وتربط بينهما .

- تتطلب مناهج التربية الإسلامية ، إيجاد صلة روحية بين المعلم والتلميذ ، ليغرس في نفسه الإيمان، ويصل به إلى التصديق. ص٤٤

الأهداف العامة لتدريس مواد التربية الإسلامية

يعتبر موضوع الأهداف التربوية أحد الموضوعات المهمة والبارزة في التربية، والهدف الأساس في مناهج التربية الإسلامية إيجاد الإنسان الصالح في نفسه، المصلح في مجتمعه " وينبثق من هذا الهدف الكبير كما يرى (الخطابي،١٤٢٥هـ) أهداف ثانوية أخرى أهمها :

- **تربية الفرد الصالح :** الذي تتكامل شخصيته الإسلامية في نموه الجسمي والعقلي أو الروحي والانفعالي والاجتماعي بحيث يخدم نفسه ويخدم أهله ويتقي الله في القول والعمل وفي السر والعلن .

- **تربية المواطن الصالح :** الذي يعيش في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم الذي يخدمه بنشاط .

- **تربية الإنسان الصالح في المجتمع الإنساني الكبير :** فرسالة الإسلام عالمية والرسول صلى الله عليه وسلم إنما أرسل للناس كافة والإنسان أخو الإنسان والناس جميعا أبناء آدم فالتربية الإسلامية تربية إنسانية سامية لا مجال فيها للتميز العنصري أو عدم المساواة ". ص٩٧

إن هذه الأهداف هي المنطلق والمبدأ الذي يجب أن يتمثله معلم التربية الإسلامية في تدريسه وتعليمه لطلابه ، والمعلم الذي لا يدرك هذه الأهداف يتخبط في ظلام دائم ، إذ أن تحديد الهدف يسهل سلوك الطرق المؤدية إلى تحقيقه . والمعلم الذي لا يدرك هذه الأهداف في تدريسه لمواد التربية الإسلامية، كيف يسعى لتحقيقها بين طلابه؟.

معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

من خلال ما تطرقنا له من طبيعة وأهداف مواد التربية الإسلامية يتبين لنا أهميتها وعظم مكانتها وكل ما عظمت المكانة والأهمية كلما كانت المعوقات والصعوبات أكبر، إن التغيير والتطوير مطلب ملح خاصة في ظل مستجدات العصر الحديث التي هيمنت على المجتمعات، ومواد التربية الإسلامية ليست بمنأى عن ذلك التطوير بل هي بحاجة إلى ذلك أكثر من غيرها من المواد الأخرى ، وذلك لكثرة المستجدات والقضايا المعاصرة التي تحتاج إلى موقف الشرع فيها، فمناهج التربية الإسلامية مع ما يبذل فيها من جهد في تأليفها وإخراجها في حاجة مستمرة للتطوير ، لتواكب المستجدات والقضايا العصرية .

ومع هذه الأسس والركائز التي يجب أن تبنى عليه مناهج التربية الإسلامية عند تجديدها وتطويرها، نحتاج في المقابل إلى معلم يعي هذه الأسس والركائز، ويشعر بأهمية ما ترنو إليه هذه الأسس من إعداد جيلٍ يدرك ما حوله من مستجدات وتحديات، فيتعامل معها بعقل وبصيرة ويسخرها بما يخدم مجتمعه، على وفق ما جاءت به الشريعة السمحة . وهذا مع الأسف ما نفقده في كثير من شبابنا في عصرنا الحديث .

لقد عنيت بعض الدراسات بدراسة مشكلات ومعوقات تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وإيجاد الحلول لها ومن تلك الدراسات دراسة (عفيف، ١٤٢٩هـ) ودراسة (السكران،١٤١١ه) التي أثبتت أن هناك معوقات ومشكلات تواجه تدريس مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والتي منها :

- صعوبة تطبيق الأهداف .
- أن ما يتعلمه الطلاب في مواد العلوم الدينية لا يرتبط بالسلوك الذي يمارسه.
- ضعف الطلاب في قراءة القران الكريم وتطبيق أحكام التجويد .
- عدم وجود مختبرات صوتية لدروس القران الكريم .
- يغلب على المنهج الدراسي الصبغة النظرية .
- كثرة تفريع مواد التربية الإسلامية .
- اعتماد الطرق التقليدية في تدريس مواد التربية الإسلامية والتي تعتمد على الإلقاء والتلقين.
- ضعف إلمام معلم التربية الإسلامية بطرق التدريس الحديثة .
- عدم وجود وسائل تعليمية مناسبة في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية .

وهذه الدراسات تتفق في نتائجها مع ما ينادي به بعض التربويين خاصة فيما يتعلق بعدم مناسبة موضوعات المقررات لمستوى الطلاب، وكذلك كثرة تفريع مواد التربية الإسلامية ، مما يستدعي إعادة النظر في هذين المعوقين بالذات، وإعداد البحوث والدراسات والنظر في نتائجها، وإيجاد الحلول المناسبة، واقتراح مقررات جديدة يراعى فيها نتائج هذه الدراسات وتطبق تطبيقاً تجريبياً على بعض المدارس للتعرف على مدى فاعليتها. وهذا كله يحتاج إلى وقفة صادقة من التربويين المعنيين في مناهج التربية الإسلامية بالتعاون مع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم.

المحور الثالث : مكانة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة متجددة لتجدد العصر ومتطلباته حيث أن أهداف هذه المرحلة تصب في منبع واحد وهو إخراج جيل متمسك بدينه معتز بقيمه مواكبا لعصره نافعا لمجتمعه ، ولذا " يسود اتفاق عام في السعي لتجديد التعليم الثانوي وتنويعه في دول الخليج العربي كما يرى (الفرا،١٤٠٩ه) حول الجوانب التالية :

- أن تنبع عملية التجديد والتنويع في التعليم الثانوي العام من داخل المجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، وأن يكون هذا التنويع نابعاً من ذاتيتنا العربية والإسلامية .
- أن تنويع التعليم الثانوي لا يعني تقويض الحاضر بجملته واستعارة نماذج تعليمية بديلة ، فالتطوير لا يبدأ من فراغ ، بل يعمل في ظل رصيد موجود يمارس على أرض الواقع .
- أن يستند تجديد التعليم الثانوي وتنويعه إلى منهج علني يقوم على نتائج البحوث ، سواء تلك التي تتناول احتياجات التنمية الشاملة ومشكلاتها الحاضرة والمستقبلية في المنطقة ، وواقع التربية ومشكلاتها ميدانياً ، بما يعين على تحديد اتجاه التجديد والتنويع وأولوياته ، وأن تسير عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة جنباً إلى جنب في كل مراحل العمل " ص١٤٢ .

وهذه الأهداف بمجملها توضح أهمية المرحلة الثانوية وطلابها، وتدعو إلى إعداد مناهج تربوية تسعى لتحقيق هذه الأهداف، والمنهج المدرسي يعتبر هو المنهج التطبيقي لهذه الأهداف، والذي من خلاله نستطيع التعديل في سلوك الطلاب وتوجهاتهم، وذلك ببناء منهج متكامل يراعي الجوانب النفسية والتربوية والعلمية لدى الطالب، ويهيئ له الجو المناسب للتعلم، ويعطيه الحرية في التعبير عن آراءه، ويزرع الثقة في نفسه، ليتفاعل مع هذا المنهج ويستجيب لأهدافه .

ولقد عنيت التربية الإسلامية في هذه الفترة العمرية للشباب بما يؤهلهم لصلاح أنفسهم وصلاح مجتمعاتهم، فجاءت توصيات بعض المؤتمرات الإسلامية بتحديد أهداف المراحل الدراسية كل بما يناسبها ويناسب خصائص طلابها، ومن ذلك ما جاء في توصيات المؤتمر العالمي الثالث للتعليم الإسلامي من تحديد لأهداف هذه المرحلة :

– تنمية القدرة لدى الطالب على فهم وتبرير التسامي النير للثقافة والحضارة الإسلامية فوق كل الثقافات والحضارات ، وبهذا يستطيع الشاب المسلم إدراك مدى ثراء التراث الإسلامي على المستوى العالمي والمحلي .

– مساعدة الشباب الصاعد على التفكير العقلاني والمنطقي ، وفي نفس الوقت الاهتداء بالمفاهيم الإسلامية عند التفكير في طبيعة وماهية المعرفة المكتسبة وفروعها المختلفة بما في ذلك العلوم والرياضيات المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة حتى يعرف الشباب كيف يحلل ويعمم ويتصور ومن ثم ينتقل من الماديات إلى المجردات ، ويتعلم في نفس الأثناء أن يبدأ بالأفكار والمفاهيم المقتبسة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ويطبقها على الأحداث والمواقف الحياتية الملموسة والمعاشة .

– تنمية القدرة على إدراك العمليات ذات الارتباط المشترك وكذلك العمليات البيئية كما يراها الإسلام حتى يقوى الشعور لدى الشباب بضرورة وأهمية الخدمة الاجتماعية اللاأنانية ، ويتوالد لديه الإحساس بالحياة والحب في تناغم وانسجام مع عناصر الطبيعة الخارجية ، ويتعلم كيف يقاوم الأنانية التي تفسد الحس الاجتماعي ". ص١٦٣

وهذه التوصيات التي تنادي بها المؤتمرات منذ سنوات وتنادي بها حديثاً، مازالت نداءات وقرارات تدون على الأوراق، والواقع الملموس – مع الأسف – يعكس غير ذلك، فلابد من ترجمة هذه التوصيات إلى واقع نلمسه ونشاهده، ومناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لها دور كبير في تحقيق تلك الأهداف، بل أن الأهداف العامة لمقررات التربية الإسلامية تنصب في مثل هذه الأهداف، إلاَّ أن المناهج وحدها لا تستطيع ترجمة هذه الأهداف إلى الواقع ما لم يوجد ذلك المعلم الغيور على دينه ومجتمعه، الأمين في أداءه وعمله. وما لم يوجد أيضاً ذلك الطالب الراغب في العلم والمعرفة، الطامح في التجديد والإبداع، والبذل والعطاء لخدمة نفسه ومجتمعه.

إن لهذه المرحلة طبيعتها الخاصة من حيث المرحلة العمرية للطلاب وخصائص نموهم فيها، ولها أهدافها الخاصة التي نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، بما يتوافق مع ما توصي به التربية الإسلامية، ومن تلك الأهداف :

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة على شرعه.
- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزًّا بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه.
- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص(المملكة العربية السعودية)، بما يوافق هذه السن، من تسام في الأفق، وتطلع إلى العلياء، وقوة في الجسم.
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعوُّد على طرق الدراسة السليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة- بمستوياتها المختلفة- في المعاهد العليا، والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكارَ الهدامة والاتجاهاتِ المضللة ". ص١٩

إن هذه الحقائق التربوية يجب أن يفقهها معلم التربية الإسلامية ويدركها لأهميتها في المعاملة والتربية ولذا يوصي المؤتمر العالمي الرابع للتعليم الإسلامي في تدريس مواد الدين بضرورة أن يكون المعلم على علم تام بعلم نفس المراهقة . لأنها الفترة التي يسهل فيها غزو العقول .. كما يمكن بذر بذور الشك والريبة في نفس الشباب ، كما أنها فترة تكثر فيها التساؤلات وتتطلب الإجابة عن كثير من الأسئلة، إن معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ينبغي أن يحمل على عاتقه لواء الإصلاح في التعليم ، وهذه المهمة تقتضيها طبيعة المواد التي يعلمها والتي تهدف في مجملها إلى غرس العقيدة الصحيحة ، والقيم والأخلاق الحميدة ، والسلوك المعتدل القائم على الشريعة السمحة.

إن استشراف المستقبل وإعداد شبابنا على ما يتوافق مع ديننا الإسلامي –الصالح لكل زمان ومكان– وقيمنا المثلى، وبما يتناسب ويتلاءم مع ذلك المستقبل يعد أمر لابد منه ، ومن "المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب للقرن الواحد والعشرين كما يرها (أتشايدا،١٩٩٩م) ما يلي :

– مهارات الاتصال الشفهية والكتابية .

– مهارات القراءة الناقدة والفهم، ومهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات .

– القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية ، والالتزام بالمبادئ الأخلاقية وكذلك مهارة وضع وتحديد الأهداف .

– مهارة استخدام أجهزة الحاسب وأنواع التقنية الحديثة الأخرى .

– المهارات المطلوبة لتحقيق النجاح في الوظيفة والتي تشتمل على مهارة إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين .

– القدرة على إجراء البحث وتطبيق البيانات .

– معرفة لغات أجنبية (القدرة على التحدث بأكثر من لغة).

– مهارة التكيف والمرونة " ص٥٨

إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة

وتأخذ هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو أسلوب في البحث يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة أو حادث ما أو شي ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب الضعف والقوة فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه. (عبيدات،٢٠٠٤م،ص٢٦٣)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

١– جميع معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية للبنين بمحافظة الرس التعليمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ ، وعددهم (٦٠) ستون معلماً .

٢- جميع المشرفين التربويين لمواد التربية الإسلامية بمحافظة الرس التعليمية للبنين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ ، وعددهم (٦) ستة مشرفين تربويين .

ثالثاً: أداة البحث وكيفية التحقق من صدقها وثباتها

أداة الدراسة :

استخدم الباحث أداة واحدة وهي" الاستبانة " لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ؛ كما أن هذه الأداة تتيح الحرية لأفراد العينة في اختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة على فقراتها ، وتُسهل تطبيق البحث على مجتمع البحث وعينته .

وقام الباحث بتصميم الاستبانة وإجراء اختبارات الصدق والثبات عليها في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ، وتم الاستفادة من الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة في هذا المجال لبنائها.

صدق الأداة :

أولا : الصدق الظاهري :

قام الباحث بعد بناء الاستبانة في صورتها الأولية بقياس صدقها من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات والكليات ،ومجموعة من ذوي الاختصاص بالتربية والتعليم، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الاستبانة وعباراتها من حيث سلامة الصياغة ، ووضوح العبارة ، وارتباطها بالمحور وملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها .وقد أجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمون ، وتركزت معظم التعديلات في إعادة صياغة بعض العبارات واختصارها، ونقل بعض العبارات من محور إلى محور آخر لتزداد وضوحاً ودقة في قياس ما وضعت لأجله، حيث اختصرت العبارات الطويلة ، وحذفت العبارات غير المناسبة ، وأضيفت بعض العبارات الأخرى . وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة محاور هي :

١) أسباب العزوف المتعلقة بالمعلم (١٠) فقرات .

٢) أسباب العزوف المتعلقة بالطالب (٩) فقرات .

٣) أسباب العزوف المتعلقة بطبيعة المنهج (١٠) فقرات.

٤) أسباب العزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية (١١) فقرة .

ثانيا : الصدق البنائي :

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي ، والذي يحدد مدى ارتباط العبارة بمحورها ، وارتباطها بالاستبانة، وقد اُستخدم معامل الارتباط (بيرسون).

ثبات الأداة :

استخدم الباحث معامل ألفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

نتائج قيم ثبات مختلف محاور أداة الدراسة والمحسوبة بطريقة التناسق الداخلي (آلفا كرونباخ–Alpha) لكل من عينة الدراسة الاستطلاعية (٣٠ = ن) والنهائية (٦٣=ن):

محاور الإستبانة	عدد البنود	قيمة الثبات للعينة : الاستطلاعية	الكلية
١ – الأسباب المؤدية للعزوف والمتعلقة بالمعلم	١٠	٠.٧٦٠٤	٠.٨٢٥٥
٢ – الأسباب المؤدية للعزوف والمتعلقة بالطالب	٩	٠.٨١٦٦	٠.٨٢٧٧
٣ – الأسباب المؤدية للعزوف والمتعلقة بطبيعة المنهج	١٠	٠.٧٥٣١	٠.٧٨٨٧
٤ – الأسباب المؤدية للعزوف والمتعلقة بالتنظيمات الإدارية	١١	٠.٧٧٥٥	٠.٨٣٠٨
٥ – الثبات الكلي للإستبانة	٤٠	٠.٨٦٨٦	٠.٩٠٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة = ٠.٨٦٨٦ للعينة الاستطلاعية و٠.٩٠٩٠ للعينة الكلية ، وهي قيمة مقبولة وواقعية، ومطمئنة لاعتمادها في إجراءات الجانب الميداني من الدراسة .

رابعاً: إجراءات تطبيق البحث

بعد حصول الباحث على الخطابات الرسمية من الجامعة، تم التنسيق مع قسم شؤون المعلمين بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس بهدف حصر معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ، ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة في مواقع عملهم، وتم إبلاغهم بهدف الدراسة، وأجاب على استفساراتهم . تم بحمد الله استعادة (٦٣) استبانة ، تمثل (٩٥,٥%) من أجمالي الاستبانات الموزعة ، وهي نسبة كافية لإكمال إجراءات التحليل الإحصائي .

خامساً: الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث

١- معامل الارتباط (بيرسون) لقياس صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة .

٢- معامل الثبات (ألفاكرونباخ) لحساب ثبات الاستبانة .

٣- التكرارات والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة .

٤- اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد المجتمع تعزى لمتغير الدورات التدريبية ، والعمل الحالي .

٥- اختبار (ف) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد المجتمع تعزى لمتغير سنوات الخدمة .

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً / النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما أهم الأسباب المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية والتي تؤدي إلى عزوف بعضهم عن التدريس في المرحلة الثانوية ؟

للإجابة على السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة :

التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلي

المحور الأول : الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم (٦٣ = ن) :

الأسباب	الموافقة على درجة أسباب العزوف :										درجة السبب	ترتيب السبب	الانحراف المعياري	المتوسط
	عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
١٠ – الاعتقاد بأن مراحل ما قبل الثانوية أيسر في التدريس .	٣٥	٥٥.٦	١٧	٢٧.٠	٧	١١.١	١	١.٦	٣	٤.٨	عالية	٠١	١.٠٥٠	٤.٢٧
٠٥ – الإجهاد النفسي الناتج عن تدريس المرحلة الثانوية.	١٨	٢٨.٦	٢٣	٣٦.٥	١٣	٢٠.٦	٣	٤.٨	٦	٩.٥	عالية	٠٢	١.٢١٣	٣.٧٠
٠٣ – الإجهاد الجسمي الناتج عن تدريس المرحلة الثانوية.	٢١	٣٣.٣	١٨	٢٨.٦	١٤	٢٢.٢	٣	٤.٨	٧	١١.١	عالية	٠٣	١.٢٩٣	٣.٦٨
٠٦ – صعوبة التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية.	٩	١٤.٣	١٤	٢٢.٢	٢١	٣٣.٣	١١	١٧.٥	٨	١٢.٧	متوسطة	٠٤	١.٢٢٢	٣.٠٨
٠٧ – ضعف جانب القدوة لدى بعض معلمي التربية الإسلامية.	٩	١٤.٣	١٠	١٥.٩	٢٣	٣٦.٥	١٥	٢٣.٨	٦	٩.٥	متوسطة	٠٥	١.١٧١	٣.٠٢
٠٤ – ضعف التمكن العلمي للتدريس في المرحلة الثانوية.	٧	١١.١	١٦	٢٥.٤	٢١	٣٣.٣	٩	١٤.٣	١٠	١٥.٩	متوسطة	٠٦	١.٢٢٥	٣.٠٢
٠٨ –قلة الإلمام بالأساليب الحديثة في التدريس.	٥	٧.٩	١٨	٢٨.٦	٢٢	٣٤.٩	٨	١٢.٧	١٠	١٥.٩	متوسطة	٠٧	١.١٧٨	٣.٠٠
٠١ –تدني مستوى الثقة بالنفس للتدريس في المرحلة الثانوية.	٦	٩.٥	٨	١٢.٧	٣٠	٤٧.٦	١٠	١٥.٩	٩	١٤.٣	متوسطة	٠٨	١.١١٤	٢.٨٧
٠٢ –قلة إدراك المعلم في المرحلة الثانوية لأهمية الرسالة السامية التي يحملها .	١٠	١٥.٩	٧	١١.١	٢٢	٣٤.٩	١٢	١٩.٠	١٢	١٩.٠	متوسطة	٠٩	١.٣٠٦	٢.٨٦
٠٩ –قلة الخبرة في التدريس بشكل عام.	٣	٤.٨	١٤	٢٢.٢	٢١	٣٣.٣	١٣	٢٠.٦	١٢	١٩.٠	متوسطة	١٠	١.١٥٣	٢.٧٣
معدل المحور ١ : الأسباب المتعلقة بمعلم التربية الإسلامية والتي تؤدي إلى عزوف بعضهم عن التدريس بالمرحلة الثانوية									٣.٢٢٢٢		متوسطة	–	٠.٧٤٥١٩	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية حول أسباب العزوف عن تدريس المرحلة الثانوية المتعلقة بالمعلم تراوحت من أعلى متوسط حسابي (٤.٢٧) بانحراف معياري (١.٠٥٠) إلى أدنى متوسط حسابي (٢.٧٣) بانحراف معياري (١.١٥٣).

٢. لم تحصل أي من العبارات حول أسباب العزوف المتعلقة بالمعلم على استجابة عالية جداً أو ضعيفة أو ضعيفة جداً.

٣. شكلت العبارات رقم (١٠ ، ٥ ، ٣) الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي بدرجة عالية (أقل من ٤.٥٠ – ٣.٥٠) ، وباقي العبارات بدرجة متوسطة (أقل من ٣.٥٠ – ٢.٥٠).

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " الاعتقاد بأن مراحل ما قبل الثانوية أيسر في التدريس " في المرتبة الأولى من حيث ترتيبها على الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٢٧) بانحراف معياري (١.٠٥٠).

ويرى الباحث أنه من الممكن إجمال هذه الأسباب في أمور منها :

زيادة العبء الوظيفي : وهذا ما يسبب الإجهاد الجسمي والنفسي للمعلم نتيجة ضغط المهام الوظيفية كإشغال المعلم بعدد كبير من الحصص مع تعدد مقررات التربية الإسلامية ، و ما يصاحب ذلك من تكليف المعلم ببعض المهام الإدارية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفعر (١٤٠٢هـ) ودراسة المسعودي (١٤٢٤هـ) والتي توصلت إلى أن من أهم أسباب العزوف عن التدريس زيادة الأعباء التدريسية على المعلم.

ثانياً / النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما أهم الأسباب المتعلقة بالتلميذ والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة:

التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلي

المحور الثاني : الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب (٦٣ = ن) :

الأسباب	الموافقة على درجة أسباب العزوف :										المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب السبب	درجة السبب
	عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٢ – كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد.	٢٦	٤١.٣	٢١	٣٣.٣	١٣	٢٠.٦	٢	٣.٢	١	١.٦	٤.١٠	٠.٩٤٦	٠١	عالية
٧ – كثرة المؤثرات الخارجية على الطالب كالقنوات الفضائية ونحوها مما قد تعيق استجابتهم لتوجيهات المعلم.	٢٩	٤٦.٠	١٨	٢٨.٦	٥	٧.٩	٨	١٢.٧	٣	٤.٨	٣.٩٨	١.٢٢٥	٠٢	عالية
١ – كثرة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.	١١	١٧.٥	٢٢	٣٤.٩	٢٢	٣٤.٩	٧	١١.١	١	١.٦	٣.٥٦	٠.٩٦٣	٠٣	عالية
٥ – انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطلاب.	١٧	٢٧.٠	١٨	٢٨.٦	١٨	٢٨.٦	٣	٤.٨	٧	١١.١	٣.٥٦	١.٢٥٤	٠٤	عالية
٣ – ضعف رغبة طلاب المرحلة الثانوية في الدراسة.	١٠	١٥.٩	٢٩	٤٦.٠	١٤	٢٢.٢	٤	٦.٣	٦	٩.٥	٣.٥٢	١.١٣٤	٠٥	عالية
٦ – ضعف وعي الطلاب بقيمة مواد التربية الإسلامية.	١٤	٢٢.٢	٢٠	٣١.٧	١٧	٢٧.٠	٧	١١.١	٥	٧.٩	٣.٤٩	١.١٩٠	٠٦	متوسطة
٩ –قلة اهتمام طالب المرحلة الثانوية بمتطلبات مواد التربية الإسلامية من واجبات وتكليفات ونحوها.	٨	١٢.٧	١٨	٢٨.٦	٢١	٣٣.٣	١١	١٧.٥	٥	٧.٩	٣.٢١	١.١٢٤	٠٧	متوسطة
٤ –قلة إقبال طلاب المرحلة الثانوية على مواد التربية الإسلامية.	١١	١٧.٥	١٤	٢٢.٢	١٨	٢٨.٦	١١	١٧.٥	٩	١٤.٣	٣.١١	١.٢٩٧	٠٨	متوسطة
٨ – اتساع مدارك طلاب المرحلة الثانوية وكثرة أسئلتهم واستفسارهم مما يوقع المعلم في الحرج أحياناً.	٧	١١.١	٧	١١.١	٢٥	٣٩.٧	١٠	١٥.٩	١٤	٢٢.٢	٢.٧٣	١.٢٤٧	٠٩	متوسطة
معدل المحور ٢ : الأسباب المتعلقة بالطالب والتى تؤدي إلى عزوف معلمى التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية											٣.٤٧٢٧	٠.٧٥١٧٣	–	متوسطة

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

١. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة الكلي حول أسباب العزوف المتعلقة بالطالب تراوحت من أعلى متوسط حسابي (٤.١٠) بانحراف معياري (٠.٩٤٦) إلى أدنى متوسط حسابي (٢.٧٣) بانحراف معياري (١.٢٤٧) .

٢. لم تحصل أي من العبارات حول أسباب العزوف المتعلقة بالطالب على استجابة عالية جداً أو ضعيفة أو ضعيفة جداً .

٣. . شكلت العبارات رقم (٢ ،٧ ، ١، ٥، ٣) الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي بدرجة عالية (أقل من ٤.٥٠ – ٣.٥٠) ، وباقي العبارات بدرجة متوسطة (أقل من ٣.٥٠ – ٢.٥٠).

٤. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد " في المرتبة الأولى من حيث ترتيبها على الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب وشكلت سبباً للعزوف بدرجة عالية إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.١٠) بانحراف معياري (٠.٩٤٦).

ويرى الباحث أنه من الممكن إجمال هذه الأسباب في أمور منها:

كثرة عدد الطلاب داخل الصفوف الدراسية : حيث يعتبر السبب رقم (١) في هذا المحور وقد تعزى هذه النتيجة للوضع الحالي للمدارس الثانوية والتي تعاني من وجود أعداد هائلة من الطلاب نظراً لاضطرار بعض المدارس لقبول ما يفوق العدد النموذجي للطلاب داخل الصفوف، إضافة لوجود عدد من المباني المستأجرة لبعض المدارس ، وكذلك سوء توزيع الطلاب على المدارس أحياناً أخرى. وقد اتفقت الكثير من الدراسات السابقة على هذا السبب مما يدعو إلى النظر الجاد في هذه المشكلة ففي كل من دراسة (الفعر ١٤٠٢هـ) ودراسة المسعودي (١٤٢٤هـ) ودراسة الدهمش (١٤٢٧هـ) أكدت أن من أهم أسباب العزوف كثرة الطلاب داخل الفصل، وما أكدته دراسة أبانمي (١٤١٥ه) أن من أهم المشكلات كثرة عدد الطلاب.

ثالثاً / النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ما أهم الأسباب المتعلقة بطبيعة المنهج والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية ؟.

للإجابة على السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة:

التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلي

المحور الثالث: الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بطبيعة المنهج (٦٣ = ن) :

الأسباب	الموافقة على درجة أسباب العزوف :										درجة السبب	ترتيب السبب	الانحراف المعياري	المتوسط
	عالية جداً		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً					
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
٠١ –كثافة مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.	١٩	٣٠.٢	١٦	٢٥.٤	١٧	٢٧.٠	٣	٤.٨	٨	١٢.٧	عالية	٠١	١.٣١٧	٣.٥٦
٠٧ –تعدد مواد التربية الإسلامية وما يلزمها من تعدد النماذج في (الاختبارات والواجبات والإعداد للدروس).	١٦	٢٥.٤	١٧	٢٧.٠	١١	١٧.٥	١٤	٢٢.٢	٥	٧.٩	متوسطة	٠٢	١.٣٠٢	٣.٤٠
٠٨ –قلة الساعات المخصصة لمواد التربية الإسلامية وما يقابل ذلك من قيمة في المعدل التراكمي للطالب.	٢٢	٣٤.٩	١٠	١٥.٩	١٣	٢٠.٦	٧	١١.١	١١	١٧.٥	متوسطة	٠٣	١.٤٩٨	٣.٤٠
١٠ –افتقار مواد التربية الإسلامية للوسائل التعليمية المعينة على فهمها.	١٤	٢٢.٢	١٦	٢٥.٤	١٨	٢٨.٦	٨	١٢.٧	٧	١١.١	متوسطة	٠٤	١.٢٧٢	٣.٣٥
٠٤ –عدم تناسب بعض الموضوعات مع الزمن المخصص لها.	١١	١٧.٥	١٥	٢٣.٨	١٩	٣٠.٢	١٢	١٩.٠	٦	٩.٥	متوسطة	٠٥	١.٢٢٠	٣.٢١
٠٣ –قلة وجود الأنشطة والتدريبات المساعدة على فهم الدرس في موضوعات التربية الإسلامية.	٨	١٢.٧	١٧	٢٧.٠	١٩	٣٠.٢	١٢	١٩.٠	٧	١١.١	متوسطة	٠٦	١.١٩٣	٣.١١
٠٦ –افتقار بعض مواضيع التربية الإسلامية لعنصر التشويق والإثارة.	٥	٧.٩	١٨	٢٨.٦	٢٤	٣٨.١	١٠	١٥.٩	٦	٩.٥	متوسطة	٠٧	١.٠٧٣	٣.١٠
٠٩ –تركيز مواد التربية الإسلامية على جانب الحفظ فقط.	٨	١٢.٧	١٨	٢٨.٦	١٥	٢٣.٨	١٤	٢٢.٢	٨	١٢.٧	متوسطة	٠٨	١.٢٤٣	٣.٠٦
٠٢ –غموض الأهداف في بعض الموضوعات بحيث يصعب على الطلاب فهمها.	٦	٩.٥	١٢	١٩.٠	٢٧	٤٢.٩	١٠	١٥.٩	٨	١٢.٧	متوسطة	٠٩	١.١٢١	٢.٩٧
٠٥ –قلة اهتمام مواد التربية الإسلامية بالقضايا المعاصرة	٣	٤.٨	١٧	٢٧.٠	١٨	٢٨.٦	١٢	١٩.٠	١٣	٢٠.٦	متوسطة	١٠	١.٢٠١	٢.٧٦
معدل المحور ٣ : الأسباب المتعلقة بطبيعة المنهج والتى تؤدي إلى عزوف معلمى التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية										٣.١٩٠٥	متوسطة	–	٠.٧٣٣٢٥	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية حول أسباب العزوف عن تدريس المرحلة الثانوية المتعلقة بطبيعة المنهج تراوحت من أعلى متوسط حسابي(٣.٥٦) بانحراف معياري (١.٣١٧) إلى أدنى متوسط حسابي(٢.٧٦) بانحراف معياري (١.٢٠١).

٢. لم تحصل أي من العبارات حول أسباب العزوف المتعلقة بطبيعة المنهج على استجابة عالية جداً أو ضعيفة أو ضعيفة جداً.

٣. شكلت العبارة رقم (١) السبب المؤدي للعزوف المتعلق بطبيعة المنهج من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي بدرجة عالية (أقل من ٤.٥٠ – ٣.٥٠) ، وباقي العبارات بدرجة متوسطة (أقل من ٣.٥٠ – ٢.٥٠).

٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي " كثافة مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية " في المرتبة الأولى من حيث ترتيبها على الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بطبيعة المنهج إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٦) بانحراف معياري (١.٣١٧).

ويرى الباحث أنه من الممكن إجمال هذه الأسباب في أمور منها :

كثافة مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: جاء هذا السبب في الدرجة الأولى في المحور المتعلق بطبيعة المنهج لما يشكله من عائق لدى معلمي التربية الإسلامية ، فمن خلال خبرة الباحث في تدريس مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قسم العلوم الطبيعية وجد أن هناك عدم توازن بين عدد المواضيع للمقرر وعدد الساعات المخصصة له في الجدول الأسبوعي ، فقد خصصت ساعة واحدة فقط بالأسبوع لكل مقرر دراسي ، وعدد الدروس وكمية المعلومات الخاصة بكل درس تعيق المعلم عن تطبيق كثير من الأنشطة التي تساعد الطالب على الاستيعاب، والمعلم مطالب من مدير المدرسة ومشرف المادة بإنهاء المقرر ، ويرى الباحث أن هذا من أهم الأسباب التي جعلت جانب الحفظ يطغى ويسود في مدارسنا على حساب جانب الفهم والتفكير، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبانمي (١٤١٥هـ) التي أكدت أن الوقت المخصص لتدريس القرآن الكريم لا يكفي في تقييم تعلم القرآن تقيما دقيقا.

رابعاً / النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

ما أهم الأسباب المتعلقة بالتنظيمات الإدارية والتي تؤدي إلى عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية ؟.

للإجابة على السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة:

التوزيع التكراري لاستجابات مجتمع الدراسة الكلي

المحور الرابع: الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية(٦٣= ن):

الأسباب	الموافقة على درجة أسباب العزوف :												المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب السبب	درجة السبب
	عالية جدا		عالية		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جدا							
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%						
٠٤ – عدم وجود حوافز للمعلم مقابل ما يبذله من جهد في تدريس المرحلة الثانوية.	٤٣	٦٨.٣	١١	١٧.٥	٦	٩.٥	٢	٣.٢	١	١.٦			٤.٤٨	٠.٩١٣	٠١	عالية
٠١ –ضعف الصلاحيات الممنوحة للمعلم للحد من سلوكيات الطلاب الخاطئة.	٢٦	٤١.٣	٢٢	٣٤.٩	٧	١١.١	٥	٧.٩	٣	٤.٨			٤.٠٠	١.١٣٦	٠٢	عالية
٠٨ –مساواة المعلم المتميز بغيره من غير المتميزين.	٢٧	٤٢.٩	١٦	٢٥.٤	١٤	٢٢.٢	١	١.٦	٥	٧.٩			٣.٩٤	١.٢٠٣	٠٣	عالية
١١ – ثبات وضع المعلم الوظيفي طوال سنوات عمله.	٢٢	٣٤.٩	١٩	٣٠.٢	١٤	٢٢.٢	٥	٧.٩	٣	٤.٨			٣.٨٣	١.١٤٤	٠٤	عالية
٠٥ – قلة فرص حركة النقل للمعلم بالمرحلة الثانوية.	٢٣	٣٦.٥	١٦	٢٥.٤	١٣	٢٠.٦	٣	٤.٨	٨	١٢.٧			٣.٦٨	١.٣٥٤	٠٥	عالية
٠٢ – إلزام المعلم بالتدريس في المرحلة الثانوية مع عدم رغبته.	٢٢	٣٤.٩	١٧	٢٧.٠	١١	١٧.٥	٧	١١.١	٦	٩.٥			٣.٦٧	١.٣٢٠	٠٦	عالية
٠٣ –ضعف الدور القيادي لمدير المدرسة الثانوية في التعامل مع طبيعة المرحلة.	١٧	٢٧.٠	١٧	٢٧.٠	٢٢	٣٤.٩	٢	٣.٢	٥	٧.٩			٣.٦٢	١.١٥٦	٠٧	عالية
١٠ – قلة الدورات المقدمة للمعلم في المرحلة الثانوية لزيادة قدرته العلمية والمهنية.	٢٠	٣١.٧	١٤	٢٢.٢	١٧	٢٧.٠	٦	٩.٥	٦	٩.٥			٣.٥٧	١.٢٩٢	٠٨	عالية
٠٩ – التجديد المستمر في أنظمة المرحلة الثانوية وتنوعها.	١٢	١٩.٠	١٩	٣٠.٢	٢٢	٣٤.٩	٦	٩.٥	٤	٦.٣			٣.٤٦	١.١٠٥	٠٩	متوسطة
٠٦ –زيادة الإشراف والمتابعة من قبل الإدارة لمعلم المرحلة الثانوية.	١٨	٢٨.٦	٩	١٤.٣	٢١	٣٣.٣	١١	١٧.٥	٤	٦.٣			٣.٤١	١.٢٥٣	١٠	متوسطة
٠٧ –زيادة الأنشطة الصفية واللاصفية للمعلم.	١٣	٢٠.٦	١٠	١٥.٩	٢٣	٣٦.٥	١٢	١٩.٠	٥	٧.٩			٣.٢٢	١.٢١١	١١	متوسطة
معدل المحور ٤ : الأسباب المتعلقة بالتنظيمات الإدارية والتى تؤدى إلى عزوف معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية													٣.٧١٥٧	٠.٧٢٨٤٦	–	عالية

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. أن المتوسطات الحسابية لاستجابات مجتمع الدراسة الكلية حول أسباب العزوف عن تدريس المرحلة الثانوية المتعلقة بالتنظيمات الإدارية تراوحت من أعلى متوسط حسابي (٤.٤٨) بانحراف معياري (٠.٩١٣) إلى أدنى متوسط حسابي (٣.٢٢) بانحراف معياري (١.٢١١).

٢. لم تحصل أي من العبارات حول أسباب العزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية على استجابة عالية جداً أو ضعيفة أو ضعيفة جداً.

٣. شكلت العبارات رقم (٤ ، ١ ، ٨ ، ١١ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ١٠) الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي بدرجة عالية (أقل من ٤.٥٠ – ٣.٥٠) ،وباقي العبارات بدرجة متوسطة (أقل من ٣.٥٠ – ٢.٥٠).

٤. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " عدم وجود حوافز للمعلم مقابل ما يبذله من جهد في تدريس المرحلة الثانوية." في المرتبة الأولى من حيث ترتيبها على الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤.٤٨) بانحراف معياري (٠.٩١٣).

ويرى الباحث أنه من الممكن إجمال هذه الأسباب في أمور منها :

عدم وجود حوافز للمعلم في المرحلة الثانوية : وهذا الجانب يعتبره الباحث من وجهة نظره من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العزوف ، وبالمقابل فإن وضع الحوافز لمعلم المرحلة الثانوية بشكل عام – لأنه من الصعب تمييز معلم التربية الإسلامية عن غيره من المعلمين في المميزات والحوافز – كفيل بالقضاء على هذا العزوف بشكل كبير. ومما يعزز هذه النتيجة ما جاء في دراسة كل من الفعر (١٤٠٢هـ) والمسعودي (١٤٢٤هـ) أن من أسباب العزوف عن التدريس غياب نظام المكافآت والحوافز .

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً : النتائج

كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١) جاءت أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي كما يلي: الاعتقاد بأن مراحل ما قبل المرحلة الثانوية أيسر في التدريس ، الإجهاد النفسي الناتج عن تدريس المرحلة الثانوية ، الإجهاد الجسمي الناتج عن تدريس المرحلة الثانوية .

٢) جاءت أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالطالب من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي كما يلي: كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد ، كثرة المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطلاب ، ضعف رغبة طلاب المرحلة الثانوية في الدراسة .

٣) جاءت أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بطبيعة المنهج من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي ما يلي : كثافة مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، تعدد مواد التربية الإسلامية وما يلزمها من تعدد النماذج في(الاختبارات والواجبات والإعداد للدرس)، قلة الساعات المخصصة لمواد التربية الإسلامية وما يقابل ذلك من قيمة في المعدل التراكمي للطالب .

٤) جاءت أهم الأسباب المؤدية للعزوف المتعلقة بالتنظيمات الإدارية من وجهة نظر مجتمع الدراسة الكلي كما يلي : عدم وجود حوافز للمعلم مقابل ما يبذله من جهد في تدريس المرحلة الثانوية ، ضعف الصلاحيات الممنوحة للمعلم للحد من سلوكيات الطلاب الخاطئة ، ثبات وضع المعلم الوظيفي طوال سنوات عمله ، قلة فرص حركة النقل للمعلم بالمرحلة الثانوية ، ضعف الدور القيادي لمدير المدرسة الثانوية في التعامل مع طبيعة المرحلة ، قلة الدورات المقدمة للمعلم في المرحلة الثانوية.

ثانياً / التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

١) تخفيف الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من حيث تقليل النصاب من الحصص على ألا يتجاوز (١٨) حصة ، واقتصار الأنشطة المدرسية على ما يعود بالفائدة الحقيقية للتلميذ ، كل ذلك له دوره في توفير وقت وجهد المعلم .

٢) إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية من خلال التركيز على الجوانب العلمية والتربوية على حد سواء، وتهيئتهم التهيئة المناسبة للمرحلة الثانوية .

٣) ضرورة أخذ أعداد الطلاب المتزايدة في الاعتبار – خاصة بالمرحلة الثانوية – وأثر ذلك على جودة ونوعية التعليم المقدم لهم ، وبالتالي زيادة أعداد المدارس في المناطق التي تعاني من كثافة سكانية عالية

٤) إيجاد بيئة تعليمية ملائمة لطلاب المرحلة الثانوية تناسب تطلعاتهم وميولهم وحاجاتهم العلمية والنفسية، ترغبهم بالتعلم وتحببهم له .

٥) إعادة النظر في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والتركيز على المواضيع التي تهم الطالب وتتيح له التفاعل مع محتواها وحذف ما يمكن الاستغناء عنه ، وزيادة الساعات المخصصة لمقررات التربية الإسلامية .

٦) تزويد المدارس بمعامل للقرآن الكريم ، وتكليف أفضل المعلمين تلاوةً وتجويداً للقرآن بتدريس مادة القرآن الكريم والإشراف على المعمل .

٧) وضع حوافز مناسبة للمعلم تشجعه وترغبه في تدريس المرحلة الثانوية (كالاقتصار على معلمي المرحلة الثانوية في التقديم على العمل بالإشراف التربوي ، وكذا التقديم على الإيفاد الداخلي والخارجي ، وحضور المؤتمرات العلمية والتربوية ، ووضع مكافأة مالية ولو يسيرة كزيادة ٢% على الأقل مع الراتب) .

ثالثاً :المقترحات

١) القيام بدراسة تحليلية لمقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمعرفة مدى مناسبة حجمها وكثافتها للزمن المخصص لها من الحصص الأسبوعية .

٢) القيام بدراسة تحليلية لبرامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في كليات التربية ومدى إسهامها في تأهيلهم العلمي والتربوي لتدريس المرحلة الثانوية .

٣) القيام بدراسة تحليلية للوقوف على مطالب طلاب المرحلة الثانوية، ومدى تحققها في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

- القران الكريم .
- أبانمي ، فهد عبد العزيز (١٤١٥هـ) . **أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والموجهين بمدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد (١٤١٨هـ)، **سنن ابن ماجه** .تحقيق / بشار عواد معروف ، دار الجيل، بيروت .
- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٦م). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار المسيرة ، عمان .
- أبو داود ، سليمان السجستاني (١٤٢٥هـ)، **سنن إبي داود** .تحقيق/ محمد عوامة، دار القبلة، جدة.
- أتشايدا ، دونا وآخرون (١٩٩٩م). **إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين** .ترجمة د.السيد محمد دعدور ود. إبراهيم وحش ، عالم الكتب ، القاهرة .
- الأفندي ، محمد حامد (١٤٠٤هـ) . **نحو مناهج إسلامية** . مجموعة أبحاث في المنهج وإعداد المعلم ، جمع محمد الأفندي . شركة عكاظ للنشر ، جامعة الملك عبد العزيز . جدة .
- البزار ، حكمة عبد الله (١٤٠٩هـ). **اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين** . رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٢٨.
- الحربي ، حامد سالم (١٤٢٢هـ) .**الأسس الفكرية للمناهج الدراسية في التعليم العام ، رؤية تربوية إسلامية** . معهد البحوث العلمية ، جامعة أم القرى .
- الخطابي ، عبد الحميد وآخرون (١٤٢٥هـ). **مناهج التعليم في مواجهة التحديات المعاصرة** ، مطبعة الصالح ، جدة.
- الخليفة، حسن جعفر. وهاشم، كمال الدين محمد (١٤٢٦هـ). **فصول في تدريس التربية الإسلامية.** مكتبة الرشد (ناشرون) ، الرياض .

- الدهمش ، خالد محمد (١٤٢٧هـ) . **العوامل المؤدية إلى عزوف معلمي المرحلة الابتدائية عن تدريس الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر (١٤٠١هـ) . **مختار الصحاح** ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الغامدي ، محمد عبد الله وآخرون (١٤٠١هـ). **مشكلات المدرس في عامه الأول** . مركز الدراسات والبحوث ، جامعة أم القرى .
- الفرا ، فاروق حمدي (١٤٠٩هـ) مؤشرات **التجديد في التعليم الثانوي العام في دول الخليج العربي ومشكلاته** . رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، العدد ٢٧ .
- الفعر ، الشريف محمد فيصل (١٤٠٢هـ). **العزوف عن مهنة التدريس بالمملكة العربية السعودية** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- القحطاني ، مصلح سعيد (١٤٢٧هـ). **رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- المركز العالمي للتعليم الإسلامي (١٤٠٣هـ) . **توصيات المؤتمرات التعليمية الإسلامية الأربع** ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- المسعودي وآخرون ، عبد الله بن حيسون (١٤٢٤هـ). **أسباب عزوف بعض المعلمين عن التدريس بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالرضا عن العمل في هذه المرحلة،** دراسة ميدانية مقدمة لجامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، مركز البحوث النفسية والتربوية .

- **توصيات المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم** (١٤٢٠هـ).مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد ١٢، العدد الأول .
- جمال ، أحمد محمد (١٤٠٧هـ) . **نحو تربية إسلامية**. دار إحياء العلوم ، الطبعة الثالثة، بيروت .
- عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٤م). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** . اشرقات للنشر ، عمان .
- عفيف ، صالح أحمد (١٤٢٩هـ) . **معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- مركز البحوث التربوية (١٩٨٣م) . **ظاهرة عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس** .كلية التربية بجامعة الملك سعود ، دراسة مقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
- وزارة المعارف (١٤١٦هـ). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية** ، الرياض.

المراجع الإلكترونية :

- مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات . **التدريس الفعال** . جامعة المنوفية . على الرابط التالي : http://www.elc.edu.sa/vb/showthread.php?t=273